عدد ٤٨

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

السنة الثالثة

* المراسلات *

ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير شوون الجريدة

احمد حسين المهيري

نهج الباي بصفاقس — رقم التليفون ٨٤ ـ ٢

من قبل عددين عد مشتركا

522

افريقيا

جريدة سياسية علمية اقتصادية ادبية

IFRIKIA

* الاشتراكات تدفع سلفا *

من سنة داخل المملكة............ ٢٥ فرنكا

من سنة بالجزائر والمغرب الاقصى.......... ٣٠ فرنكا

من سنة بالخارج.................. ٣٥ فرنكا

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صاحب امتيازها محمد الصادق الرزقي

مدير شؤونها احمد حسين المهيري (مدير العصر الجديد) سابقا

Administrateur : AHMED HASSIN EL MEHIRI

Rue El Bey — SFAX — Téléphone 2-84

يوم الاثنين ١٢ شوال ١٣٤٣

* تصدر مرتين في الاسبوع *

الموافق ٤ ماي سنة ١٩٢٥

حمدي الجلاد

مثال من تلك السياسة

سياسة المحتلين واحدة لا تختلف باختلاف الجهات المحتلة ولا تتبدل بتبدل الاشخاص والازمنة وانما تكون اشد وضوحا واكثر ظهورا في البلدان التي تحتلها دولة واحدة كسوريا وتونس والمغرب بالنسبة لفرنسا وكمصر والهند وفلسطين بالنسبة لانكلترا حتى اننا اصبحنا نشاهد اتحاد وسائل المقاومة التي تتخذها هذه الدول لمناهضة الحركات الوطنية في تلك الشعوب المستعبدة ولسنا الآن بصدد بيان هذا الامر ولا تفصيله وانما مرادنا ذكر حادث وقع في سوريا له نظيره في هذه البلاد والحادث في حد ذاته عادي متعارف وانما نتيجته تدل على فساد عقيدة المحتلين ونظريتهم التي يتبعونها في معاملة من يتظاهر لهم بالاخلاص ليتخذ من ثقتهم سلاحا يقضي به اوطاره ويصل به الى شهوات نفسه الدنيئة

حمدي الجلاد رجل له تاريخ مظلم لا يجهله احد في سوريا ويعلمه المحتلون انفسهم ولكن حمدي هذا قد تظاهر بالاخلاص للافرنسيين من رجال الاحتلال واخذ يتقرب اليهم بالوشاية بكل حر ابي وبكل من سولت له نفسه ان يلحق به اذى فظن رجال الاحتلال فيه الصدق نحوهم والاخلاص لهم ففتحوا آذانهم لما يلقيه وعملوا بما يشير به عليهم ولقد جرأه هذا الامر على المضي في وشاياته والعابه بامجاد الامة السورية والايقاع بهم بتهم مختلفة يختلقها لهم وعظم خطره بهذا السلوك واصبح من شانه ان تناولته الصحافة السورية منكرة اعماله منتقدة اصغاء رجال الحكومة اليه ولكنه سر بهذا العمل لانه يعرف نفسية رجال الاحتلال ونظريتهم في هذا الشان ، يعلم منهم انهم يشملون برعايتهم كل شخص تنتقده الصحافة الوطنية الصادقة وينقدون كل فكرة تأباها لذلك كان سروره عظيما يوم تناولته صحافة البلاد ويحق له ان يكون مسرورا لان ظنه صدق واصبح يتدرج في مرقات الوظائف حتى اصبح مديرا للبوليس وعندها ارخى لنفسه عنان الاجرام والاعتداء على الاموال والانفس والاعراض فاستباح المال غصبا وارتشاء بطرق فظيعة ووقع في اعراض كانت منه كالقمر من الكلب الجائع وفتك بارواح بريئة ارضاء لشهواته وابتعادا عن فضيحته التي سترها بجريمة القتل ومهما ارتفعت الاصوات ضده بالشكوى من اعماله الا نال اصحابها من اذاه ما يكم افواههم ويغمض جفونهم عن قذى جرائمه وكلما ازدادت الصحافة لاعماله نقدا الا وازداد حظوة عند رجال السلطة لا لشيء سوى انه منتقد من الوطنيين !! وهكذا ثمل الجلاد بخمرة هذه العناية حتى اصبح يرى نفسه فوق رجال الاحتلال انفسهم فامتدت يده الى مال احد اولئك الاوربيين فاختلست وافتضح سره فالقي القبض عليه وانزل من حالق مجده المزيف الى حيث ينال الجزاء الاوفى على ما اجترمه وبمجرد احالته على دائرة الاتهام واعتقاله اطلقت تلك الالسن التي اعتقلها ورفعت ضده قضايا مختلفة في اغتصاب مال وانتهاك حرمة وقتل نفس بلغت ١٧ قضية وهوالآن في السجن رهن التحقيق

اما هنا فلم يوجد حمدي الجلاد وانما وجد مثال من تلك السياسة ، سياسة احترام واعتبار ومجازاة كل من تنتقده الصحافة او تشكي الامة من سوء تصرفه من الموظفين الاداريين ، خذ لك مثلا مدير المحافظة م . كنبانا هل سئل عن اعماله في قضية بنزرت وهل عوقب على ما ارتكبه فيها مما ادى الى تلك المعركة المهولة التي لولا تعقل التونسيين لانقلبت الى فتنة يوقد نارها مدير الامن ونحترق نحن بها كما حدث في معركة الجلاز . ام هل وقع بحث عن مرتكب جريمة القتل في تلك الحادثة التي ذهب ضحيتها رجلين اجنبيين عنها كان موتهما من رصاص البوليس ؟ لم يقع شيء من كل ذلك بل وقع عكسه اذ جوزي البوليس الذي شهد الناس بانه الذي اطلق الرصاص الذي مات من جرحه احد الشهيدين بترقيته الى رتبة اعلى من التي كان فيها

ولقد ازداد م . كنبانا حظوة بما كتبته ضده الصحافة عن حادثة بنزرت وفطنت الصحافة لهذا الامر فعدلت عن انتقاده وبذلك احس م . كنبانا بالمنزلة التي اصبح فيها فاعطى اوامر لاحد اتباعه يوم اجتماع العمال بفندق الحرير بنهج باب سويقه من شانه تعكير صفو الامن وتحويل ذلك الاجتماع الهادي الى فتنة كبيرة ولكن عقل الكوميسار المذكور حال دون تنفيذ تلك الاوامر ووقع الاجتماع كما هو في ظل الامن والراحة وفي دائرة العقل والقانون فكان جزاء هذا الكوميسار من م . كنبانا احالته على التقاعد حالا ولما وقع للكوميسار هذا الحادث الذي تمثلت فيه ارادة م . كنبانا وانتقامه ذهب الى احد زعماء الحزب الاشتراكي وسلم له اوراقا تشهد بان التعليمات التي تلقاها من م . كنبانا لا ينتج من تنفيذها الا الفتنة والثورة وتجديد حوادث بنزرت وما كاد يبلغ م . كنبانا هذا الامر حتى بادر بارجاع ذلك الكوميسار الى وظيفه وهو الان مباشر لعمله

وعسى ان لا يتاثر م . كنبانا من هذه الحقائق فاننا نخدمه بها ونوطد مركزه بانتقادنا لاعماله جريا على القاعدة المتبعة التي صارت متعارفة حد ان بعث احد الموظفين الى صديق له صحفي يطلب اليه ان يكتب ضده فصولا في جريدة دستورية لان ذلك مما يفيده ويضمن له الرقي !!

وخذ لك مثلا آخر عامل قابس وشيخ المطوية طالما تذمر سكان البلدين من سلوكهما واعمالهما حتى انه رفعت ضد الثاني قضية الى العدلية ولكن العامل كتم انفاسها وحفظها عنده لانه مكلف بالبحث فيها ولم يرفعها الى المجلس العدلي حتى الآن واللوم في هذا على رئيس المجلس العدلي بقابس لان العامل في هذا الامر معتبر عون من اعوانه يامره بما يشاء ولا يسعه الا الطاعة ولما راى سكان البلدين عدم سماع شكواهم والزيادة لهذين الموظفين في السلطة والنفوذ ليزيدا في سلوكهما الذي سلكاه نحو اولئك المساكين وعلموا ان الحكومة لم تعتن باقوالهم ظنا منها ان ذلك التشكي هو نتيجة حنق الدستوريين على هذين الموظفين اللذين اتخذا من مقاومة الدستوريين متكأ يعتمدون عليه في اعمالهما فقد اصبح كافيا ان يعتذر الموظف عن كل شكاية ضده او انتقاد عليه من الامة بانه معارض للدستوريين مقاوم لفكرتهم ليقع الاغضاء عنه وهكذا كان سلوك عامل قابس وشيخ المطوية وها ان سكان هذين البلدين قد وجدوا طريق الخلاص من ذلك العسف والظلم والاهانة المتوالية من العامل والشيخ وهو بيع املاكهم والمهاجرة الى ارض اخرى وقد بعثوا للصحافة باعلان عن بيع تلك الاملاك ليتخلصوا من سطو وعذاب هذين الموظفين ومن مكائدهما حتى لا تتجدد امثال القضية التي نشرت بمحكمة سوسة ولعل هذا العمل مما يروق للحكومة وتجازي عليه المتسببين فيه لانها تبغض الدستوريين وتعتبرهم اعداء لها ؟

خارجية

الحالة في الحجاز

لا يزال الفريقان المتحاربان رابضين في مكانيهما حتى اليوم (١٨ ابريل سنة ١٩٢٥) بعد ان اشتد وطيس الحرب بينهما حوالي جدة في الشهر الماضي ويتراءا من خلال ما ينشره كلا الفريقين ان الواقعة النهائية قريبة الوقوع وان المعركة الاخيرة التي تكون فاصلة بينهما اصبحت قاب قوسين وفكر صاحب العظمة السلطانية ابن سعود في حج هذا العام فاصدر هذا المنشور التالي في في جريدة « ام القرى » التى تصدر في مكة المكرمة ونقلته عنها الجرائد المصرية وهو بنصه :

الحج في هذا العام

نداء عام

الى جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها

من سلطان نجد عبد العزيز بن عبد الرحمان الفيصل السعود الى كافة اخواننا المسلمين في قاصي الارض ودانيها :

نحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، ونستفتح بالذي هو خير ، وبعد فلقد من الله علينا وامدنا بعنايته في دخول هذه البلاد المقدسة ، وتفضل علينا ومكننا من طرد الحسين واولاده الفئة الباغية من هذه الديار المطهرة ، وبذلك زالت والحمد لله دولة الظلم والجبروت وحلت الشريعة السمحة محل الاغراض والاهواء وتوزع العدل بين الناس سواء في ذلك الصغير والكبير والشريف والوضيع فساد النظام في البلدة المطهرة وفي سائر انحاء البلاد واستتب الامن وعمت السكينة والطمانينة سائر الارجاء بصورة لم تعهد من قبل « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » وهذا مصداق لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله » تبارك وتعالى

هذه هي الحقيقة الراهنة في البلاد ولكن الحسين واولاده واشياعه قعدوا في الخارج يختلقون الاراجيف ويشيعون الاكاذيب عن الموقف الحربي في الحجاز وعما يمكن ان يؤول موسم الحج في هذا العام تضليلا للافكار وتشويها للحقائق

ولما كان من اجل مقصدنا خدمة الاسلام والعالم الاسلامي وهو المبدأ الذي اتخذناه عند الشروع في هذه القضية العظيمة الشان رايت الواجب يدعوني لابين للمسلمين عامة ما ياتي :

١ ـ ان جندنا قد حصر عليا بن الحسين وجنده وقواه في بلدة جدة التي احاطها بالاسلاك والحصون وضيق عليه تضييقا عظيما وسيخرجه منها في وقت قريب ان شاء الله تعالى

٢ ـ اننا نرحب ونبتهج بقدوم وفود حجاج بيت الله الحرام من كافة المسلمين في موسم هذه السنة ونتكفل بحول الله بتامين راحتهم والمحافظة على جميع حقوقهم وتسهيل امر سفرهم الى مكة المكرمة من احدى الموانى التي ينزلون اليها وهي ـ رابغ ـ او الليث ـ او القنفدة ـ وقد احكم فيها النظام واستتب الامن استتبابا تاما منذ دخلتها جيوشنا وسنتخذ من التدابير في هذه المراكز جميع الوسائل التي تكفل تامين راحة الحجاج ان شاء الله تعالى

٣ ـ اعلن لكافة اخواننا المسلمين انه لم يبق اثر المشاكل والعراقيل التي كان يضعها الحسين ضد المشاريع الخيرية والاقتصادية وان ابواب الحجاز مفتوحة لجميع من يريد القيام باي عمل خيري او اقتصادي وان الحكومة المحلية مستعدة للقيام بجميع التسهيلات الممكنة لتنشيط من يريد القيام بهذه المشاريع الخيرية والاقتصادية

هذا ما اردنا اعلانه للناس كافة ليحيط الجميع علما به سائلا الله تعالى ان يوفقنا الى ما يحبه ويرضاه ويهدينا واياكم الى سبيل الرشاد انه ولي التوفيق نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مكة المكرمة في اول شعبان سنة ١٣٤٣

و ٢٥ فراير سنة ١٩٢٥

ونساله تعالى ان يكلل اعماله بالفوز والنجاح ويقرنها بالنصر المبين والفلاح وان يعيد للشرق بهجته وقواه وللاسلام فخره ومزاياه

نضال السوريين

عن حقوقهم القومية

لم تحل العراقيل التي اقامها خصومهم بينهم وبين ما يسعون اليه من اخذ حقوقهم كاملة غير منقوصة ولا مبتورة فلم تضعف لهم عزيمة ولم توهن لهم ارادة ولم يبالوا بانواع الاضطهادات والمصادرات

فتراهم يعقدون الاجتماعات ويتداولون في شؤونهم المختلفة ومصالح بلادهم ومما تمخضت عنه هذه الاجتماعات تأسيس (حزب الشعب) على البرنامج الآتي :

١ ـ تحقيق السيادة القومية

٢ ـ وحدة البلاد السورية بحدودها الطبيعية

٣ ـ ضمان الحرية بانواعها

٤ ـ تدريب البلاد على سياسة ديمقراطية مدنية
٥ ـ حماية الصناعات الوطنية وانماء الموارد
٦ ـ توحيد نظام التعليم
٧ ـ تسيير الحزب في تحديد غاياته على الطرق القانونية

وبعد دأب هذا الحزب في طلب التصريح الرسمي لم يسع الحكومة الا اعطاءه الرخصة وكذلك سمحت للجنة تكريم الشهداء باستمرارها في عملها واعطت للنادي الادبي الذي قام بتاسيسها الشباب السوري الناهض رخصته

شقرون

جلالة ملك مصر
يعطف على العمال

للعمال في مصر حركة جديدة ومظاهر تبعث على الارتياح المستقبل الزاهر الذي هب العمال على اختلاف حرفهم الى تشييد اركانه واقامة صروحه بسواعدهم وعضلهم ولقد ظهرت هذه الحركات ظهورا بينا بعد ان وضعت الحرب اوزارها وغداة رجوع السيوف الى اغمادها فقد الفوا النقابات التي تجمع شملهم وتلم شعثهم والتي يرجعون اليها عند ما يحيق بهم ما يهضم حقوقهم ويقلل من ثمرات اتعابهم ونتيجة مجهوداتهم بحيث ان كل طائفة من طوائف العمال لها نقابة خاصة بها ثم تجمع اغلب تلك النقابات نقابة عامة وهذه تصدر الاوامر الى العمال بالاضراب او بالعودة الى الاشتغال مثلا

وكثيرا ما حصل خلاف بين هذه النقابات وبين الشركات على الاجور التي يتقاضاها العمال في [illegible] على حسم ذلك الخلاف بتاليف لجنة تنظر في مطالب العمال وتتوسط في انهاء الخلاف بما يرضي المظلوم هذا ما عملته الحكومة في السنين الماضية لتلافي ما قد يجر اليه الحال من جراء تعطيل الاعمال

ولقد علم قراء «العصر الجديد» فيما مضى النهضة العلمية المباركة التي قامت بها الحكومة المصرية من فتح المدارس الليلية للعمال لتعليم وتنمية مداركهم وتثقيف عقولهم مما كان له اجل الاثر واحسن النتائج ولم يغفل العمال عن تلك الايادي البيضاء التي كان لها الاثر الفعال في ترقيتهم وتنسيق شؤنهم

فهبوا في هذه الايام يحمدون لصاحب العرش ذلك الصنع الجميل وعزموا على تنظيم مظاهرة عامة تعم جميع طوائف العمال تقصد السراي العامرة «عابدين» براياتها للاعراب عن تفانيهم لخدمة العرش واخلاصهم لجلالة الملك المفدى الجالس عليه

ثم بدا لهم الاستعاضة عنها بتكوين وفد يقوم بتادية تشكراتهم لملك مصر وفعلا ذهب ذلك الوفد الى السراي العامرة وابدا تلك العواطف النبيلة التي تختلج بين افئدة العمال نحو العرش فتكرم جلالة الملك بثلاثة الاف جنيه تضم لصندوق توفيرهم واهدا اليهم صورته الفوتغرافية موقعا عليها بيده الكريمة

هكذا يتعاضد الكل في سبيل خدمة الانسانية المعذبة، وهكذا يجد العمال في مصر من جلالة الملك ومن رجال حكومته كل عناية واهتمام بمصالحهم وشؤونهم

فماذا نقول وماذا نكتب عما يصادفه العمال التونسيون من الارهاق والمظالم وبخس الاجور والتعدي على حرياتهم وجبرهم على الشغل وتادية الخدمات في مقابلة اجر زهيد لا يسمن ولا يغني من جوع

هكذا يجد العمال في مصر كل مؤازرة ومساعدة اديبا وماديا من رجال حكومة مصر التي لا تدخر وسعا في راحتهم وترقيتهم . اما في تونس فالعمال ورؤساء العمال يساقون الى السجون دون اجرام ولا عبث بنظام ولا خرق لقانون

وعلى الله ان يلهم ولاة الامر طريقة تاخذ بيد العمال الى المقام الاسمى الذي ينشدونه تحت ظلال العدالة والانصاف وتحت وارف العلم والعرفان

***

ان العمال قوة فعالة تجد وتكد وتواصل بياض النهار بسواد الليل في سبيل الانتاج وتوفير الراحة والاطمئنان لاهل البلاد . فمن حق هذه القوى ان تعيش رافلة موفورة الكرامة محفوظة الحقوق

ان عدم وجود مشروعات كهذه في البلاد التونسية ادى الى ان بعض الكتاب نحى على التونسيين تقاعدهم وانكماشهم وتبطؤهم عن العمل في الشؤون الحيوية التي تقام عليها المظاهر القومية ولم يدروا ان الشعب التونسي يصارع ويناضل دائما على هذه المشروعات النافعة

شقرون بالقاهرة

داخلية

الضرائب الجديدة
وكيف تقررت

قلنا ولا زلنا نكرر القول بان اعضاء المجلس الكبير لا يمثلون اعيان سكان المناطق غير البلدية تلك المناطق التي اختصوا بمقتضى قانون الاصلاحات بالنيابة عنها فضلا عن ان يمثلوا الامة باكملها لان الطرق التي وصلوا بها الى كراسي النيابة غير قانونية ان لم تعط حرية الانتخاب لذلك القسم الكبير من الناخبين بل كان يقوم بترشيح النواب المراقب المدني والخليفة والشيخ والعامل ويلزمون الناس بالمصادقة على من رشحوه وكل ذلك قد بينته الصحافة في وقته واحتجت عليه

ورغما من هذه الصفة الغير القانونية فانهم قد ازموا تلك المقاعد وضحوا بمصالح الامة في سبيل الالتصاق بها والجلوس عليها وانقلوا كاهلها بالضرايب بدون ان يفيدوها بشيء مقابل تلك المغارم التي قرروها لها حتى ان اقتراحاتهم التافهة التي اقترحوها ومطالبهم التي طلبوها لم تحض لدى حضرات المديرين او قياصرة هذه البلاد بالقبول فرفضوها وضربوا بها تلك الوجوه ولكن النواب المقصوبين لا يزالون ملتصقين بالكراسي رغم هذه الاهانة المتكررة في كل عام

واليوم قد انتهت مدة انتخاب اولئك النواب واصبح من اللازم تعويضهم بغيرهم ولكن خليب م. سان ابى الا ان يجعلهم نوابا الى الابد ورغم انف من يدعون انهم ينوبون عنهم لذلك الاجل المحدود والذي انتهى منذ حين فدعاهم الى جلسة فوق العادة استصدر لها امرا عليا ليحملهم ثقل تلك الضريبة المالية وليلقيها بواسطتهم على كاهل هذا الشعب المسكين

دعاهم فلبوا الدعوة وهم يعلمون ان مدة نيابتهم قد انتهت وعملوا ما امروا به من الاعمال وهم على علم بان لا حق لهم فيما عملوه وقد نبه م. بليني كاهية المقيم العام الى انتهاء مدة انتخاب اولئك النواب فاصر هذا على ابقاء صفة النيابة لهم وانتحل مستندا غريبا لم نعثر عليه في النظم الدستورية العتيقة والحديثة وهو ان امر سمو الباي في انعقاد جلسة المجلس الكبير فوق العادة يجعل لاولئك النواب حق النيابة من جديد !! هذا ما اجاب به م. سان فيكتور م. بليني عند اعتراضه بل هذا ما تخلص به من السؤال الذي فوجئ به مفاجأة

وهكذا تم الامر ووقعت المصادقة على تحميل الامة ما يزيد عن عشرة ملايين من الضرايب لا في المسكرات ومواد الترف والزينة بل في الصاق الاشياء بالضروريات الحياتية، فلتحي اصلاحات جويلية عام ١٩٢٢

اختلال الامن بالعاصمة
حول الاعتداء الاخير

قد علم الناس تفاصيل حادث الاعتداء على الزميل الفاضل الكاتب النابغ السيد عثمان الكعاك وكيف ان تلك اليد الاثيمة تناولت مصباحا من مصابيح هذه البلاد التي بدت ظلماتها ونجما من انجم [illegible] هذه الامة ولولا الطاف الله وارادته الخير لهذا الشعب بحفظ نوابغه لكان لذلك الاعتداء الفظيع اثره ورنته ولكن الله سلم فكان بعض الشر اهون من بعض

في الساعة التاسعة مساء يخرج السيد عثمان الكعاك من داره للتفسح وترويض النفس المتعبة بالاعمال الجدية لصالح الوطن فاذا اثنان من الاشقياء يترصدان المارة للنهب والسلب يقبض اولهما عليه ويحاول الآخر نزع ثيابه وانتزاع ما بجيوبه من المال الا خاب فالهم ومتى كان للادباء مال يسلب ولكتاب الصحف والمشتغلين بالسياسة نقود تملا الجيوب وتجلب اليهم الاطماع . وبينما اللصان يشتغلان بهذا الامر افلت السيد عثمان من ايديهما بقوة ومهارة عجيبة ففرا منه فلحقهما وقبض على احدهما واستنجد بالمارة فانجده السيد الشاذلي بن الخوجه والسيد محمد صالح درغوث ولكن اللص فر ايضا من السيد عثمان فلحقه ايضا هو ورفاقه مستنجدا ببقية المارة ولكن لم ينجده احد الا ذينك الرجلين فقبض على اللص ثانية وعندها اخرج اللص موسا وطعن بها السيد عثمان في يده طعنة بليغة تخلص بها من يده ولكن السيد عثمان استمر في مطاردته ثانية والدم ينزل من يده بغزارة حتى قبض عليه فطعنه طعنة اخرى اراد بها بطنه ولكنها جاءت في فخذه

وطعن رفيقه السيد الشاذلي بن الخوجه الا انه في هذه المرة لم يفلت من ايديهم بفضل اعانة جمع من الاسرائليين لهم وقبضهم عليه كما ان آخرين منهم رفعوا السيد عثمان الى محل المعالجة لتضميد جراحه وذهبوا به بعد ذلك الى منزله

وقد اثر هذا الحادث على كل طبقات الامة التي ترى في هذا الشاب الناشط المثال الراقي للغيرة والصدق والاخلاص ومن يوم الحادث والجموع تتوارد على محله لعيادته والسؤال عن صحته وقد اخذ الآن في المعافاة ، اما المجرم فهو في سجنه وسينال جزاء ما كسبت يداه واما المحافظة فموعدنا العدد المقبل نسال الله ان يعجل شفاء الصديق حتى يعود لقلمه ويستانف جهاده

المعتقلون على ذمة التحقيق
في تهمة المؤامرة

مرت شهور عديدة والمعتقلون على ذمة التحقيق بتهمة المؤامرة في سجنهم والبحث يجري غير متواصل بل بين حين وآخر ولا ندري القصد من هذا التباطئ في البحث وابقاء اولئك المساكين في غيابات سجنهم تحت اثقال الاتهام

على ان البحث حسبما علمنا لم يكن مطابقا للتهمة التي اعتقلت بها الحكومة اولئك الافراد والتي اعلنتها في بلاغ شبيه بالرسمي وتكرر التصريح بها من ذوي الحل والعقد واين المؤامرة من الاتيان بشهود من جهات مختلفة كان مر بها الدكتور محمد علي وبعض رفاقه اثناء قيامهم بتنظيم النقابات للعمال في جهات المملكة وسؤالهم عما كان يقوله الدكتور اثناء وجوده بينهم وعند ما كان يلقي عليهم الخطب ثم اذا راوا من احد اولئك الشهود عجزا عن الجواب المفيد لقنوه بقولهم هل قال لكم نظموا صفوفكم فاذا انتظمت آتيكم بالاسلحة وتقوم بالانقلاب والثورة الى غير ذلك من امثال هذا مما يصلح في نظرهم ان يكون مؤيدا لتهمة المؤامرة

ومن اسخف ما سمعنا انه استدعي احد الذوات لدى الكوميسار وسئل عن علاقته بالدكتور محمد علي وكان بين هذا المسؤل وبين الدكتور نوع فتور في العلائق من اجل خلاف وقع بينهما في مشروع اقتصادي تصادمت اراؤهما فيه فكان هذا الفتور مظنة لوجود حقد من المسؤل ادى الى طمع السائل في استثمار لفائدة اثبات هذه التهمة فكانت المحادثة التي جرت بين الكوميسار وبين الشخص المسؤول كما ياتي :

بلغنا انه وقع بينك وبين محمد علي خلاف آل الى خصومة فالرجاء افادتنا بهذا الخلاف ومنشأه فاجاب المسؤل بان منشا الخلاف هو تباين نظريته ونظرية محمد علي في مشروع اقتصادي ولما اختلفا افترقا وعمل كل منهما بمفرده

فقال الكوميسار نعم كان هذا ولكن بلغنا ان نظرية محمد علي كانت ترمي لايجاد شركة تعاون متسعة النطاق تتناول التجارة في المواد الضرورية اولا ثم تشمل غيرها من لوازم الحياة ثم تنشا من ارباحها مصانع مختلفة للنسج والحديد وغيرها من الحرف ثم تبعث على نفقة هذه الشركات ارساليات علمية الى المانيا لتعلم صنع الاسلحة فاذا رجعت هذه الارساليات الى تونس امكنها ان تفتح فروعا لمعامل كروب وزيبلان تصنع فيها المدافع ومقذوفاتها والطيارات ورجومها وعندها تكون الثورة ويمكن القاء الفرنسيين في البحر ، اليس كذلك كانت نظرية محمد علي لما اختصمت معه وخالفته بان صممت على ان تكون هذه الشركة الا لمواد القوة خاصة فكذب المسؤول هذه الخرافة قائلا ان الدماغ التونسي سليم لا يفكر تفكيرا كهذا

هذه صورة من الابحاث لاثبات تهمة المؤامرة ولا يبعد ان تكون كلها على هذا المنوال فهل يبقى مواطنونا زعماء العمال في ظلمات سجنهم من اجل محاولة القاء مثل هذه الاساطير

ان تهمة المؤامرة وجدت في ظروف خاصة ولاغراض خاصة ولم يبق الآن لتلك الظروف ولا الغايات اثر فقد قضى كل ذي لبانة لبانته فلماذا يبقى اولئك المضطهدون في سجنهم

نعم وقعت مجازفة في اتهامهم بالمؤامرة وقد تعسر التخلص منها لان الذي فتح بحثا في هذه القضية واعتقل ضحاياها كان عمله بمشاركة رئيس الوزراء في فرنسا ورئيس الوزراء لم يوافق على تلك الاجراءات الا بعد ان حقق له بصفة قطعية وجود المؤامرة فمن الصعب اليوم ان يطلق اولئك المساجين من اعتقالهم ويعلن ان لا وجود المؤمرة المزعومة وهذا هو المشكل الذي تسبب عنه الحالة مدة الاعتقال الى اليوم

ان المؤامرة لابد من وجود اشياء تثبتها كسلاح وبرامج واتفاقات مع جموع منظمة للغرض او مع اناس في الخارج وهذا كله مفقود بدون شك ولم يعثر عليه في التفتيش الذي اجري ولم يقع البحث بشانه في ما سمعناه من ماجريات الابحاث الجارية الآن وكما نحقق هذا ونؤكده نحقق ونؤكد ايضا ان لا علاقة بين زعيم الشيوعيين الذي هو ضمن المعتقلين وبين بقية زعماء العمال حتى يمكن ان تتخذ مسالة الشيوعية شبهة لتبرير تلك الاعمال

اذا فاين المؤامرة وماذا يعني منها قائلوها ؟ أيعنون تنظيم النقابات وتكوين جامعة تونسية والانسلاخ عن الجامعة الفرنسية ؟ ان هذه مؤامرة ضد راس المال فقط وحكومة اليوم فيما علمنا ليست راسمالية حتى تعتبر تنظيم العمال مؤامرة ضدها واذا هي اعتبرت هذا كذلك فقد صدقت قول ذلك النائب المالي الذي قال ان فرنسا هي راس المال والاستعمار بكل مقاومة لهذين تعتبر مقاومة لفرنسا وهذه الفكرة هي وحدها المتسيطرة على الادارة في تونس لذلك كان محمد علي مخطرا ومشوشا وعونا لالمانيا وجنديا تركيا ومبعوثا لموسكو و، و، و، كل ذلك لان محمد علي نظم حركة العمال وقام بالواجب الانساني الذي اهملته جامعة عموم العملة الفرنسية المؤسسة منذ سنين والتي لم تشتغل الا بالعمال الاروبيين فلم ترسل مبعوثيها الى عمال المناجم وما اكثر هؤلاء العمال وما اعظم ما هم فيه من تعاسة لم تنقذهم منه الجامعة الموجودة فلما قام محمد علي بهذا العمل اصبح سجينا بتهمة المؤامرة واعتبرته جمعية عموم العملة الفرنسية عدوا لها فلم تدافع عنه ولا عن رفاقه كما هو الواجب بل اغتنمت فرصة سجنهم لمحاولة حل الجامعة وهدم ما بنوه بجهودهم وتضحياتهم

ولعل بقاء هؤلاء في سجنهم او عدم الرغبة في وجودهم يمرحون على هذه الارض ارض ابائهم واجدادهم هو لبقية امل في نفوس رجال جامعة عموم العملة الفرنسية في ان زعماء العمال اذا بقوا بعيدين عن حركة العمال فان الجامعة التونسية لا تلبث ان تحس بالضعف وتنهزم امام

قوة المقاومة وسطوة الاضطهاد فتندمج في الجامعة الفرنسية وهذا بيت القصيد

ان القاعدة الطبيعية في تنازع البقاء هي بقاء الاصلح فلندع الجامعتين يتنازعان البقاء تنازعا طبيعيا حتى يبقى الاصلح منهما ويذهب الفاسد والقبر الصالح لندعهما يتنازعان تنازع مزاحمة هي في فائدة العمال فايهما كانت انشط في الدفاع عن حقوقهم وترقية شؤنهم وانقاذهم مما هم فيه اتخذوا حماها معقلا يلتجؤن اليه واعرضوا على التي لا يجدون فيها الا الفتور والقصور. هذا هو العدل والحق ان اردتم عدلا وحقا والا فان اتهام الناس وابقائهم في ظلمات السجن ليس من شانه الا ان يزيد المشكل تعقيدا ويباعد ما بين الشقين ويجعل المفاهمة مستحيلة

لقد انتهى البحث اوكاد ووقعت مكافحة المتاتين بالشهود وكل هذا وقع سرا ومن وراء ستار لان الصحافة لم تلق شيئا عن سير التحقيق ولا تدري ما ذا يكون الآن من هذه القضية التي اصبحت اليوم الشغل الشاغل لافكار كافة الامة من عمال وغيرهم لانها ذات علاقة كبرى بحرية الافراد التي صيرتها امثال هذه الحوادث معرضة للاخطار وانا لنؤمل من العدلية الفرنسية ان تعجل باعلان صوت الحق في هذه القضية ورفع لواء العدل

ظلم مبين

ابلغنا السيد محمد الصيد انه قدم طلبا لمدير الشغل م. سوقان من نقابة سوق الحبوب بصفته كاتبا لها في اخذ نادي العملة لاجتماعها الذي تعقده يوم الاحد (امس) للنظر في انتخاب اللجنة الادارية فاعطاه م. سوقان اذنا كتابيا في ذلك وبعد ايام قبل موعد الاجتماع بيوم جاء الى السيد محمد الصيد استدعاء من ادارة المحافظة فقابل بها م. فيالاس الكوميسار فابلغه ان فتح نادي العملة لاجتماعكم محال فلا تطمعوا فيه ما دمتم تابعين للجامعة التونسية لانكم من البلشفيك ولكن لو تتفقون مع م. دوريل فان نادي العملة يكون دائما تحت طلبكم. وعبثا حاول السيد محمد الصيد اقناعه بحق العملة التونسيين في ذلك النادي وانهم ليسوا شيوعيين وانما هم عملة يعالجون تحسين حالتهم البائسة فان م. فيالاس عند ما تقوى عليه الحجة في المناقشة يلتجئ الى قوله: انني مامور بتبليغ هذا الحكم بصفة رسمية لا جدال فيها، واذن صرفنا النظر عن م. فيالاس فاننا نعجب كثيرا من تصميم الحكومة على عزمها في الاستمرار على مصادرة العملة التونسيين رغما من ظهور فراغ يدها من الحجة عليهم في دعوى المؤامرة الموهومة ووقوفها موقف الداعية لم. دوريل واتحاده! وهي مع مصادرتها بالقوة لهذه الحركة النقابية تعلن في الوقت نفسه انها ماتت ورجع بموتها الهدو الى مجراه فهي تصورها كثورة شبت فاطفأها. سان المقيم العام نيرانها بتدابيره الحكيمة!

ونحن لا يسعنا تلقاء هذه السياسة المعوجة الا الاحتجاج على مصادرة العملة التونسيين بهذه الصورة ومنعهم في بلادهم من حق الاجتماع في ناد ينفق عليه من اموال الضرائب المتوفرة من جيوبهم ويتاح لغيرهم الاجتماع به بدون عائق!

عدول الحاضرة والعمالة

خطة العدالة اعتبار بين كافة الطبقات افضى ببعضهم بجملته وسيلة يقتنص بها الاموال الطائلة من الثقل او ممن ساقه سوء الحظ لديهم فاصبحت الاموال تنهب والثروات تفقد باقل حركة يتحركها عدل ضد مشهود عليه طالبا كان او مطلوبا وذلك بالنظر الى وفور المنفعة التي تنجر لذلك العدل من احد قسمي المشهود عليهم. وان هؤلاء الطغمة اتخذوا لهم اعوانا من بعض العدول الفقراء الجوالين الذين لا مقر لهم ولا خدمة لهم الا العطب على جميع ما يقبله اولئك الاسود المفترسة من الشهادات بدون ان يعرفوا ذواتا او يعلموا شيئا من تفاصيل ما عطفوا وتحملوا الاشهاد فيه وذلك مقابل نزر زهيد جدا حتى ان بعض هؤلاء بلغ بهم تعمد التساهل ان تركوا دفاترهم بيد هؤلاء المنتصبين للاشهاد بين الناس (على تفراد) فلا يزورونهم الا بعد يومين او ثلاث ليعقدوا في الحجج ويمضوا في الدفتر والاوراق بدون تامل ولا روية ويذهبوا في سبيلهم بعد تناول دريهمات تاركين من المجال المتسع لجلسائهم الموهومين من السلاح ما يخولهم ارتكاب ما شاءوا من الترهات التي تاباها الانسانية والقوانين وعموم الديانات والمذاهب. بحيث لو احضر العدل العاطف وشخصت له عشرة من القضايا المتحمل فيها الاشهاد بالبحث العدلي المناسب لظهر عجزه في الجواب من القضية الاولى فضلا عن البقية

ومن اغرب ما يشاهد في هذا الامر بادئ ذي بدء ان البعض منهم كانوا من ذوي المناصب الحكومية فرفضوا لا لتقدم في السن بل لارتكاب مخالفات او سوء سيرة كما تشهد دوسياتهم السالفة بذلك (ولا شك ان رفضهم مبني عن ابعاد اذاهم عن الناس في خططهم التي كانوا يشغلونها فتحول ذلك الضرر الخاص السائر تحت ضغط المراقبة الدولية الى ضرر عام لا يتقيد بمراقبة ولا يدخل تحت حصر)

ويا تعاسة من ينتقد عليهم عملا غير شرعي فلا يكون جزاؤه الا التهديد والوعيد

على اننا افردنا لهذا الغرض سلسلة مقالات سندرجها تباعا تحذيرا للعموم من الايقاع في حبائل من كانوا على هذا المنوال وتنبيها لاولي الشان عسى ان يضربوا عن ايدي هؤلاء العدول الذين اتعبوا نفس الحكومة بقضاياهم الملونة المشبوهة، هذا وانا نحمد الله ان كان هذا النوع من العدول قليل العدد بالنسبة للمنتصبين لكن الامل كل الامل ان البيانات التي اشرنا اليها والتي سننشرها لا تلقى من اولي الشان الا آذانا صاغية فيعيرونها مزيد الاهتمام لما لها من العلاقات الكبرى بالحياة العمرانية والاقتصادية والاجتماعية يتبع

صاحب الصواب

قد الم بمزاج رصيفنا الفاضل السيد محمد الجمائبي انحراف الزمه الفراش مدة تزيد عن الاسبوع وبلغ به المرض لدرجة اتعبته ولكن مهارة الدكتور خلقون قد حولت حالته الى النقاوة ومرضه الى المعافاة وقد اوشك هذا الرصيف ان يعود لعمله اذ وجه الله وقد السلامة اليه ومسح بيد العافية عليه وجعل علته ماحية لذنوبه مضاعفة لثوابه

صفاقس

برقية تهنئة

بمناسبة تاليف الوزارة الفرنساوية الجديدة وانتصاب م. بانلفي على راسها بادر مدير شؤون هذه الجريدة بارسال البرقية الاتية

صفاقس في ١٨ افريل ١٩٢٥

سيدي رئيس مجلس الوزارة باريس

انشرف باهداء عاطر تهنئتنا الفائقة بمناسبة المنصب السامي الذي رفعتك اليه ثقة شعبكم. ننتظر من وزارتكم انجاز الرغائب الحقة للشعب التونسي الذي يضع ثقته في حرية الجمهورية

احمد المهيري (صحفي)

شكر وامتنان

ان جمعية قدماء المكتب بصفاقس تسدي شكرها الجزيل الى السادة المتبرعين الذين اعانوها لاكساء تلاميذها بمناسبة عيد الفطر وتدعو الله ان يجازيهم احسن الجزاء على صنيعهم المشكور وهممهم العالية والله لا يضيع اجر المحسنين

ملاهي العيد

لقد كانت الملاهي والمنكرات في عيد الفطر الماضي اخف وطأة مما كانت عليه في السنين الماضية والفضل في ذلك عائد لجماعة من المصلحين الذين حرروا كتابا طالبين من الادارة اخذ التدابير اللازمة لقمعها وللسيد سالم الصنادلي عامل صفاقس الذي اعطى اذنا صاغية لمطالب المصلحين فقمع المقامرين وشدد الرقابة على اهل التضليل والفساد الامر الذي جعل كل الناس تثني الثناء الجميل على صنيعه وترجو منه التمادي فيه بحزمه المعهود

اصلاح الاخلاق

وقع التنبيه من طرف ادارة العمل على جميع ارباب القهاوي بان لا يقبلوا في محلاتهم الشبان الذين يقل سنهم عن الثمانية عشر سنة حتى لا يجد هؤلاء ملجأ لاضياع اوقاتهم وقضائها في لعب الاوراق. ولما ينشأ من وراء هذا من المفاسد والفسوق

ونحن نشكر بالنيابة عن جميع الصفاقسيين حزم عاملنا المحترم ونتمنى ان تبقى عينه دوما ساهرة على ما يصلح البلاد وابنائها

الشعب والقيصر

رواية مثلت بها جمعية التهذيب في احدى ليالي رمضان تمثيلا لم تسبق له جمعية اخرى قبل اليوم واننا في هذه المرة نمسك القلم عن انتقادها النقد الفني الذي عودناها به وتاثرت منه وشتمت الجريدة وكل ادارتها نقول لها:

ما كل من ملك الجياد يسوسها، والسلام

وننبهها الى عدم العودة الى جلب عدد كبير من نساء المجلس البلدي وحشرهن داخل المرسح ارضاء لزيد وعمر وبكر وخالد اي ابطالها

الاحتفال بليالي رمضان

بمناسبة شهر رمضان المعظم اقامت جمعية التهذيب التمثيلية وجمعية الموسيقة المصرية احتفالا باهرا .... برحبة النعمة القديمة لفائدتهما معا ولكن من الاسف ان كان هذا الاحتفال منافيا للاداب الاسلامية اذ كان به ايضا نساء راقصات ومغنيات وقع جلبهن لذلك الغرض. فناسف لهذه الاعمال التي من غير شك لم يتروّوا فيها كثيرا قبل اتيانها حتى ان خطيبهم الذي ابتداء خطابا بالفرنسية ثم قال كلمات باللغة العامة شتم فيها كل من تجاسر على انتقاد اعمالهم ووصمه بالجهل والسذاجة وهو في ذلك لا ريب مغرور هدانا الله واياه الى اقوم طريق

والا فمن الجاهل اهو المتسبب في اجتماع النساء بالرجال حتى اضطر البعض منهم الى استدعاء اعوان الحفظ للتدخل والا وقع ما لا يشرف جنابه به ام المنتقد الذي لا غرض له الا الدفاع عن الاخلاق والاداب

الى المجلس البلدي

نعم اليه فكرت جماعة من الصفاقسيين ارسال طبيب على نفقتهم لفحص اذنيه التي تحولت عن سماع ندائنا ولم يخترقها صياحنا رغم شدته

ثم بعد الطبيب والشفاء نطلبه احداث سبابل في طرقات المدينة العربية التي كادت تموت عطشا وخصوصا سكان نهج القصر الذين مزق العطش اكبادهم فاذا سمع نداءنا فبها ونعمت والا فما على ابناء بلادي الا الصبر

تربة الجلولي

نطلب بالحاح طمس هذه التربة التي اصبحت مرتعا للفسق والفجور. ومكمنا لتعاطي المقامرة وحسو الخمور. وطلبنا هذا من اولاة الامور. مراقبتها والالتفات لما يقع فيها حتى يتبين لهم وجوب ما اشرنا به

ابلال

منذ عشرين يوما اشتد المرض بالسيد الهادي العش نجل الخير الفاضل السيد محمد العش حتى خيف على حياته لكن الطاف الله ابت الا ان تحمي عائلة العش الماجدة من الم المصائب فعجل الله برفع الخطر واخذ المريض يتدرج في مدارج الشفاء. فنهني السيد محمد العش لهذا الفرج وندعو الله ان يجعل اعماله الخيرية سدا مانعا امام كوارث الايام

انه لميز ...

عجيب وايم الحق ما سمعنا بتواتر من ان م. ماسولي المستخدم بادارة القباضة بصفاقس والمكلف بدفع مرتبات الموظفين يسلك في وظيفه مع التونسيين طريق المماطلة والتضييق اذ انه منذ ما يحضر امامه الموظف التونسي لقبض مرتبه يوجله الى اجل غير مسمى مدعيا بدعاوي واهية وان دفع اليه فبتبطئ. واشمئزاز. اما اذا كان الامر مع موظف فرنسي فالسرعة تصحبها البشاشة والابتسامات فلا يسعنا الا انكار هذا السلوك الممقوت والميز المنكور.

البقاء لله

توفي في الاسبوع الماضي السيد محمد المصمودي فنعزي اخوانه السادة الحاج علي ومحمود والصادق وندعو الله ان يرزقهم جميل الصبر والسلوان وينعم علي الفقيد بنعمة الغفران

في سبيل التمدن

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

ونحن التونسيون الهمجيون لا نتمدن الا ان تسيل دماؤنا وتراق على قارعة الطرقات. بالعربات الكهربائية والارتال.

ولهذا ترى ارباب هذه العربات مثابرين على تمديننا وكلما وجدوا فرصة الا واراحوا من لقيهم في طريقهم من حياته. ويتركوه مضرجا بدمه ويتمادوا في طريقهم بكل ارتياح بدون ان يزعجهم احد وويل له ان فعل مثلما وقع اخيرا على طريق تونس حيث اسقطت دراجة كهربائية امراة اهلية ولم يكترث ولم ينفصل جناب السائق ولو بالتفاتة الى قتيلته ولم يكترث بما جرى.

ولو كان كلبا الى م. فلان المقبع يجري ما جرى ولا يفلت منها الا وهو حامل للعدالة الثقيلة على كتفيه.

جسارة لص ونشاط خليفة

ليلة ٢٧ رمضان وقع سطو على محل تجارة السيد محمود اللومي بالمكناسي ورفع الجاني من هذا المحل بضاعة واموالا قيمتها نحو الستمائة فرنكا وقد بذل خليفة المكان وهو السيد البشير بن صالح غاية جهده للعثور على الجاني وبعد القبض عليه وزجه في السجن خلع بابه وفر الى الجبل ولكن الخليفة استعمل نشاطا كبيرا وخرج بنفسه الى الجبل للبحث من الجاني حتى عثر عليه بعد عناء طويل فنثني على السيد الخليفة المذكور لما اظهره من النشاط في القيام بواجبه ونرجو للجاني عقابا صارما تاديبا له وردعا لغيره

خليفة قرقنة

لقد كتبنا مرات عديدة على صفحات هذه الجريدة وشرحنا للحكومة بعض اعمال هذا الخليفة والى الان لم نر نتيجة لما كتبناه ولم تقم الادارة باجراء البحث الذي يطلبه سكان هذه الجزيرة. ولا ندري السبب الذي اسكت الحكومة وجعلها تغض الطرف من اجراءات يصيح منها كل الناس

ومن اعجب اعمال هذا الخليفة بلغنا من ثقاة من انه يتعرض لفصل القضايا العدلية ويمنع بلوغها الى المجلس العدلي والحال ان الكثير منها متعلق بانظار نيابة الحق العام وحدها حيث انها من الجنايات الخطيرة التي تحتاج الى ابحاث عميقة والتتبع القانوني للمسولين فيها

وقد نتج من سلوك الخليفة نشاط كبير في صفوف المفسدين بقرقنة فكثرت الاعتداءات وقل الامن. وغير بعيد وقعت محاولة ذبح احد سكان قرقنة فجرح فيها جرحا بليغا يخشى منه على حياته

فمتى تستيقظ الادارة فقد بلغ السيل الزبى ونفذ صبر سكان قرقنة البؤساء

تنبيه وتحذير

ان السيد الحاج بلقاسم بن صالح الحنشي علم الكافة ان كل فرد يعامل كلا من ابنيه محمد والجيلاني او يسلم لهما بضاعة او يسلفهما مالا فقد القى بماله للتلف ولا يعترف الاب المذكور ددفع شيء من ذلك.

صح الحاج بلقاسم بن الحاج صالح الحنشي

كلمات عديمة المنفعة

لو كنت اوجهها شخصيا الى م. دوريل بيني وبينه ، اما وانا معتبر في ذلك عموم القراء فان ادبي وحرصي على ايصال المنفعة يجعلاني اضع الحقيقة امام اعينهم بدون ان اعلن ادنى قلق او فشل

كتبنا في عدد ١٢ مارس الماضي من جريدة « افريقيا » فصلا بينا فيه عالمية م. دوريل وعالمية اتحاده وكشفنا فيه حقيقة المناورات التي يثيرها حول جامعة عموم العملة التونسية مظهرا بذلك تخوفه من انقسام العملة الذي يستثمره راس المال ضد الجميع فترجمت منه جريدة « الجرنال دي تونيس » في عددها ٢٣ مارس المنصرم بعض جمل ساقتها كدليل على نفي الوطنية الفرنسية عن م. دوريل وتوهين عالميته التي نشرها في الاهالي فاوجبت له هذا السخط فثارت بذلك ثائرة م. دوريل وكتب اولا افتتاحيته في اربعة اعمدة من جريدة تونس « الاشتراكية » الصادرة بتاريخ ٣١ مارس المنصرم اجاب بها عن الجمل التي ترجمت له بتصرف من فصلنا المذكور واغفل منه ما لم يترجم له وان كان ذا اهمية بالنسبة اليه ويحتاج لجوابه عنه

لندع من اول مرة اني مسلم واني متخرج من الجامع الاعظم الذي بقي فكري معبدا في ظله ، هذا الشتم الكاذب والخالي من الادب الذي يوجهه الي م. دوريل مع اتهامي به في عين مقاله فاني ما كنت انتظر من مثله يوما ما شهادة لمثلي ولكنه تبرع بفيض ءادابه في مخاطبته لنا بدون استدعاء لندع ذلك كله ولنتنزل عند الحاجة من مقالته الطويلة

ـ « نعم ان تنابر الاشتراك كتبت عليها : وحدات الصناعات المليه ... » الخ. اننا لم نكتف في الادلال على فكرتكم المليه بمجرد ذكرتم للفظها في بعض اوراقكم فان ذلك يدعو غير العارف الى استفساركم عنه فقط لكننا قد ضممناه في مقالنا الى موقفكم مع التونسيين وغير الاوروبيين عموما الذين انخرطوا معكم في الاتحاد ، اما لفظ الملية وحده فظاهر انه لا يلزم تفسيره بذلك المعنى وها انا ابشرك يا م. دوريل انك ستطلع عليه قريبا موضوعا في فصول القانون الاساسي لجامعة عموم العملة التونسية ومطابقا تماما للمعنى الذي ذكرتموه

ان م. دوريل يعتبر الملية في التراب لا في التعصب الجنسي ويعترف باضطرار الفكرة النقابية لاعتبار التقاسيم الارضية المسماة شعوبا وانه يلزم امم لتكوين امية ، والجامعات الملية بالمعنى الترابي ليست الا شعبا لوحدة العملة الاممية وم. دوريل يشعر انه ليس بفرنسا ولا بترابها ويعلن ان رفقاءه بها لا يفكرون ابدا في الحاق تونس غير انه مع ذلك كله لا يرى انطباق هذه النظريات على المملكة التونسية ويجب حل الجامعة التي بها والانضمام الى اتحاده الذي يرجع الى التراب الفرنسي ولا يلزم هنا اعتبار التقاسيم الارضية المسماة شعوبا ولا امم لتكوين امية ؟ وبعد ذلك ينكرون اعتصامهم بقوة الاحتلال العسكري في تاييد نظرياتهم المعكوسة ويعلنون بجد مفتعل وقحة خارقة انهم مع ذلك عالميون حقيقة ، وملي متعصب من لا ياتي مذعنا وخاضعا لما يرتلون !

لا تعجل يا م. دوريل فنحن لا ننسى التاريخ ويمكنكم ان تراجعوا « تونس الاشتراكية » لسانكم بتاريخ ٢٥ جوان ١٩٢٤ فان م. قطان احدكم كتب فيها ردا على م. دولابورت في اتهامكم بتضييع المملكات الفرنسية هذه ترجمته : « يعلم (م. دولابورت) اني من حزب يعلم اتخاذ طريقة للعمل ترجع الى طلب تطبيق القوانين الفرنسية طلبا مستمرا وانشاء مؤسسات في تونس كمثل التي بفرنسا وتشبيه تونس على الدوام بمقاطعة فرنسية ويعلم ايضا ان احدى حملاتنا الاولى كانت طلب الالحاق...... ثم قال : هل يكون من واجبي ان انبه للحملات التي اشهرناها باتفاق مع وحدة المتوظفين واتحاد النقابات (نامل جيدا) لان تصير جميع القوانين المقترع عليها بالبرلمان نافذة بنفسها بالبلاد التونسية ؟ » . هذه التصريحات الرسمية لهم في صحيفتهم هي التي نسيها م. دوريل عند ما اراد اعلامنا عن رفقائه بفرنسا وانهم لا يفكرون ابدا في الحاق بلادنا وانما يطلقون عليها اسم الولاية احيانا لا عن قصد وانما هو طرد لفظي جاء به نظام الاتحادات التابعة للجامعة الفرنسية ! سطروا ما شئتم فان ذلك لا يزيد في اشتباه موقفكم امام التونسيين وبني جنسكم الا تاييدا وان كنا نعلم انكم بالحقيقة في غير جانبنا ، ولكن لنمر من هنا الى ما بعد

ان عقل م. دوريل اقتصادي وجامعته لم تكن ديموقراطية سياسية وليست تجمع مصالح انتخابية وان الذي يعد فيها هو المؤسسات لا الرؤوس وقانون ١٨٨٤ مطلوب من جميع المنخرطين في جامعته ولا يمنعهم الاستفادة منه الصورة الرسمية لمكاتب النقابات التي يشترط الفصل الرابع منه ان تتركب من فرنسيين فقط ، هذه هي الجمل المختارة التي امكنني انتزاعها من هذيان طويل لم. دوريل ملاه شتائم مصدور رمى بها كطعنة يسكن بها ثائرة نفسه ويطفئ من ثورة اعصابه الخافقة ، مسكين انت يا م. دوريل وان كنت استاذا فانك اولى بالشفقة من اخذك بالحساب ولكن لنجب عن « الكلمات المختارة »

لقد اعتبرني م. دوريل في مقاله احيانا كتلميذ بين يديه وان كان قد منحني شتما لا استحقه واراني الان مضطرا لاعتباره رغم انفه جاهلا مطبقا اما عن تعمد لذلك او بدون قصد فان كل المشاريع الحرة والمؤسسات وحتى الدولية لا يقوم لها هيكل الا على اساس الانتخاب الذي تتمثل فيه ارادة عموم المنتخبين وبه يقع الاختيار على الاكفاء المخلصين الذين سيديرون تلك الاعمال بثقة واختيار جمهور الناخبين حتى تبعد بذلك المؤسسات عن مواقع الزلل والخطأ ويشترك الجميع في التعاضد لانجاز العمل وتحمل المسؤولية ولم اسمع يوما ما ان الانتخابات لا قيمة لها في غير المصالح السياسية الا من م. دوريل الاستاذ ، الا قلتم له تمثلا يليق بعلمه الواسع ، ثم هل تعرفون لماذا اغرب م. دوريل في معلوماته ؟ انه مهد بها الى التهوين من شرط فرنسوية الاعضاء لمكاتب النقابات ، فما ابرع م. دوريل في اللعب وان كان مكشوفا

لو كان لنا صورديان من العمل النقابي لعلمنا ان ج. ع. ع. لا تعد فيها الرؤوس بل المؤسسات ، هكذا يقول م. دوريل ونحن نرجع عليه قوله فنقول له : لو كان عندكم صانعيما واحدا من العمل النقابي لعلمتم انه لا يمكن قياس مؤسسات المملكة التونسية على البلاد الفرنسية في الكثرة والقوة لانفصال البلدين عن بعضهما من الوجهة الترابية وانت تعلم ذلك بلا ريب يا م. دوريل غير انه لا ينفعك اعلانه في كل وقت ، اما اكثريتنا المطلقة فان براعة خلط المواضيع لا تغمرها وازيدك عليها اعتبار التراب

انكم تهونون من قيمة الانتخابات لغير المصالح السياسية وتلحون من جهة اخرى في تطبيق قانون ١٨٨٤ على المملكة التونسية وهو يقضي بحرمان التونسيين في بلادهم من حق العضوية في مكاتب النقابات وتخصصون انفسكم بهذا الامر وانتم هنا جالية باعتبار « التقاسيم الارضية المسماة شعوبا » ثم انكم بعد ذلك عالميون حقيقة وغيركم ملي متعصب لجنسه !

انكم تحققون لعموم المنخرطين في اتحادكم الفائدة التي تنجر لهم من تطبيق قانون ١٨٨٤ ولو ان غير الفرنسيين محرومون فيه من حق الانتخاب ، وتقولون ان الصورة الرسمية لمكاتب النقابات لا تعطل من هذه الفائدة شيئا غير انكم لم تبينوا لنا سبب ارتياحكم لمنع غير الفرنسيين من حق الانتخاب مع اعلانكم ان لا حاجة لكم في رؤساء ولا اغنام ، او لا يكون ذلك اتقاء منكم « للخطر الاهلي » بصفتكم فرنسيين محترزين من الاهالي ومما عسى ان يجر اليه اعطاؤهم هذا الحق وهذه فكرة الاحتلال الفرنسي

ها هو عظيمكم م. جوهو العاملي مثلكم ايضا فقد مهد لعرضه قانون ١٨٨٤ على لجنة الاصلاحات التونسية بباريس بان في نصه ما يكفي لاتقاء خطر الاهالي

اننا لا نبغضكم يا م. دوريل ولئن اسانا الظن بكم فذلك ناشئ عن موقفكم معنا وليس لانكم اوروبيين كما صورتمونا اقامة منكم لفتنة تبنونها على وهم مفتعل واتهام باطل ومقصود ، تكفينا عداوتكم لنا يا م. دوريل فلا تجلبوا لنا بسعيكم اعداء آخرين

اما ان ننضم الى اتحادك واما ان نعيش في بؤسنا وسقوطنا وهذه الحكومة الطائفية التي ظلمتنا مدة قرون والتي خلقت لنا ارواحا مستعبدة وهذا الجامع الذي يتابد استبدادنا الفكري في ظله وهذا « الماضي الزاهر » الذي يخنقنا ويسممنا كذبه ، هذه هي الاسباب الاصلية لعلة شقائنا ونحن لا نريد ان نراها ، هكذا يقول م. دوريل ، نعم لكم ان تقولوا ذلك ولكن قولكم معتبرا من كل الوجوه ولكننا اليوم غيرنا بالامس فنحن اليوم تحت حمايتكم الذهبية التي اشرقت مدنيتها علينا منذ نيف واربعين سنة فصار منا الفنيون المتخصصون في الصناعات بانواعها والعلماء العصريون يعدون بعشرات الالاف وتلك منة لكم في رقابنا ! غير انه في الحقيقة لا يسال النائم عن ايام نومه وانما يحسب عليه من وقت افاقته واننا اليوم في بدء يقظة ولا يلزم ان نعد الصناعات التي لنا ولا ما نقدر ان نعطل من الاشغال فذلك ما لا تسمع عليه جوابا لفظيا ، وهذه المسالة ليست مسالة اليوم والمستقبل وحده حقيق بها

ان م. دوريل يزهو بانه واحد من طبقة العمال الاوروبيين المنظمين وهو فخور بذلك علينا ويقول ان دخول اتحاده في الجامعة التونسية يستلزم انقطاعه عن كل علاقة مع حركة العملة بالعالم ويصور عملنا في حدود زاوية من الارض ينقطع فيها عن عالميته الحقيقية لنكون منه ممنونين ، رويدا رويدا يا م. دوريل فقد اسرعت في عدوك بغير انتظام فان الجامعة التونسية في مبدئها عالمية من اول يوم وما اسست الا لهذه الغاية العظمى ونحن الذين نعرف باخلاص معنى الاتحاد العالمي للعملة ونمد اليه ايدينا الصادقة ولئن لم تتصل اليوم فعلا بمركز العالمية لاننا في اول النشاة فسيكون ذلك اما غدا او بعد غد فالدخول معنا لا يمكن ان يقطع عن حركة العالم لو تعتدلون في اتهامكم للغير دائما وبلا سند ويكون اتصالكم وقتئذ بالاممية حقيقيا وشرعيا فانكم قد اعلنتم في مقالكم المردود ان الفكرة النقابية مضطرة لاعتبار التقاسيم الارضية المسماة شعوبا فكيف امكن اتصال اتحادكم هذا بمركز الاممية رغم هذه الفكرة الاضطرارية ؟

لتكونوا منفصلين كما اردتم فنحن لم نفرض عليكم الانضمام للجامعة التونسية فرضا وليس عندنا الآن ما يشفيكم من الانانية المتمكنة من نفوسكم فكونوا كما انتم ولتكن الجامعة بريئة من تهمكم المعكوسة

يتهمنا م. دوريل بالرغبة في فتح خصومة مع حضرته ولو انه راجع اعداد جريدته الكثيرة والمتوالية لراى كيف انه ملا الدنيا تهما على الجامعة التونسية واعضائها واضاف الى ذلك شتائم حقيرة وبالاخص عند كلامه على كاتبها العام ، فليتذكر ذلك م. دوريل او يراجعه وعند ذلك يفهم من الراغب والذي رغب ويرغب في فتح الخصومة على الدوام

لا. لا يا م. دوريل فنحن لسنا لك خصوما فليهدا روعك من هذه الجهة فان لنا عملا يشغلنا عنك ولولا قراء ينتظرون ويعز علي ان لا اجيبهم لاول مرة ما حركت قلمي في الرد عليك ولكنك لا تريد ان تسالم يا م. دوريل فبعد حملاتك غير الناجحة ضد الجامعة اخذت تجمع في قوات خارجة عنك وتقنعها باخلاصك لتضربنا بها في صورة النصح والارشاد ويدلني على هذا التصميم انك لم تجب عن مقالي الاول في دعوتكم الى الصلح فيعمل كل في دائرته باحترام ونكون من جهة اخرى يدا واحدة ضد راس المال الذي يحاول ان يستثمر انقسامنا ، ذلك الامر الذي اظهرت مخاوفك منه دون ان تدبر له امرا غير القيام بمناورات ضد الجامعة التونسية وبذلك تؤيد الانقسام الذي تظهر الخوف منه فسر في طريقك يا م. دوريل كما انت وكما تشتهي فنحن قوم ساهرون على معرفة الحقيقة وتقديسها قبل ان نعرف ان لنا مصالح خاصة

الطاهر الحداد

تنبيه واعلام

ان محمد بن عمر وزوجه خديجه بنت حسين الشيخ وسعيد بن حسين شيخه وزوجه هنية بنت حسين الشيخ الجميع من جزيرة قرقنة من بلد الخرايب يعلمون العموم ان كل اشهاد يصدر لهم او ضدهم او ضد بعضهم من العدلين بالمكان السيد عباس السويسي واخيه الصادق من تاريخ هذا لا يعترفون به وغير ماض عليهم او على احدهم لما لهم من العداوة مع العدلين وكتب في ١١ رمضان وفي ١٢ افريل سنة ١٩٢٥ ـ ١٣٤٣

فرصة مهمة

بابور يخدم بزيت الغاز « بترول » له قوة عشرين حصانا من نوع « هرنسبي » فاليت وثلاث رحي حجر لطحن الحبوب الجميع على غاية ما يرام ومعدة للبيع بثمن مناسب جدا فمن له رغبة في ذلك فليتخابر مع السيد محمد الصالح الشظي بمساكن

بضاعة الشرق

يعلم العموم السيد يوسف الطرابلسي بنهج الباي بصفاقس انه جلب في هذه الايام سكروته المسجلة تحت رسم رمز التين ومثلها من الكشينة صنع ءانفاي باثمان مناسبة

الى من يريد الاستحمام

بالمياه المعدنية

يعلم الكافة السيد منصور عبد الكافي بحامة الجريد انه جعل نزلا (اوتيل) به جميع اللوازم الضرورية وبه حلاق وقهوة وهو قريب من الحمام فعلى من يزور حامة الجريد يجد عنده كافة المرافق

حبر جيد ومشروبات متقنة

معمل الشظي

نهج سيدي بن عروس عدد ٩٦ بتونس

لا يجهل احد الشهرة التي حصل عليها معمل الحبر الذي اسسه الشيخ احمد الشظي خصوصا وقد جرب الناس ذلك الحبر بكافة الالوان المختلفة فوجدوه احسن نوع يباع الان . وقد راى صاحب المعمل ان يضيف الى صنع الحبر صنع مشروبات الثمار فنجح في هذا ايضا ولديه الان منه انواع مختلفة متقنة الصنع ومن يخاطب صاحب المحل او يشرفه يجد ما يسره

للبيع

داران وعلوان بهما بيوت متعددة ومنافذ كثيرة بموقع مهم بجبل المنار

ارضان صالحتان للبناء واحدة بالاحواش والاخرى بمرسى فيل

دار وعلو بقرب نهج التومي

تسع بيوت مع جنينة بقرب البطوار

وتوجد دور وحوانت وعقارات متنوعة اثمانها مناسبة جدا

يخاطب في جميع ذلك السيد محمد الصادق الرزقي صاحب مكتب التوسط العقاري بنهج الكتبية عدد ٢٤

صاحب الامتياز : الصادق الرزقي

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس